

– لا طبعاً.. لا

– أراك مضطرباً؟؟.. لماذا؟.. قل..

– كنت أمسح غبار الطريق.. وعرقه.. طبعاً..

جمدت برهة ثم توتر صوتها:

– مندليك متسخ جداً، كيف تمسح به عينيك!!

[ كاد يجهش صارخاً، تمنى لو وقف وانصرف وهروا هابطاً..

لكنه عجز عن النهوض، وشعر بالمنديل ينجذب منه:

– سأغسله لك

– لا شكراً.. لا..

– أفعل هذا لسمير، وأنت مثله..

– سأغسله مع ملابسي في البيت.

– أحب أن أفعل هذا

– أرجعيه.. شكراً شكراً.

سارت إلى المطبخ:

– قبل أن تنتهي من أكلك أكون قد غسلته، وسيجف بسرعة

وأنت تشرب الشاي، الشمس حامية..

سمع الماء في المطبخ مسمعها أيضاً تسأل:

– كيف حال سمير؟؟

حملق إلى الأرز أمامه.. جاءت بطبق الخضروات.. قال: